

الفيروز آبادى ومعجمه القاموس المحيط

رفيق أحمد

هو أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز آبادى الشيرازي من أئمة القرن الثامن الهجرى فى اللغة والأدب. (١) ينتهى نسبه إلى الشيخ أبى إسحاق الشيرازى صاحب "التنبيه"، و ربما رفعوا نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه. ولد فى "كازرون" (كارزين) قرب شيراز فى فارس سنة ٧٢٩هـ. (٢) وشهرته بالفيروز آبادى نسبة الى فيروز آباد قرية بفارس منها والده وجده. وقد تكلم على هذه القرية فى مادة "فرز" فى معجمه القاموس. (٣)

تلقى الفيروز آبادى التربية الإبتدائية فى كازرون مسقط رأسه، وكان حاد الذهن. وقد حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع. ثم انتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان وأخذ عن علمائها ورحل إلى العراق فدخل واسط سنة ٧٤٥هـ ومن هنا وصل إلى بغداد و استفاد من علمائها المشاهير (٤).

وكان يجول من بلدة إلى أخرى لطلب العلم. فقد جال في البلاد الشرقية والشامية و دخل الروم (آسية الصغرى) والهند ولقى الجم الغفير من أعيان الفضلاء. وقد اعتنى بمختلف العلوم العربية والفنون الإسلامية. فبرع في الحديث والتفسير والفقه وامتاز في اللغة^(٥). وفي سنة ٧٥٠هـ وصل الفيروز آبادى إلى دمشق حيث تتلمذ لتقى الدين السبكى (ت ٧٧١هـ) و إرتحل مع أستاذه السبكى في نفس السنة إلى القدس واستمر هناك على التدريس لعشر سنوات^(٦). ثم من القدس ذهب إلى القاهرة وتلمذ لعلمائها المشاهير منهم صلاح الدين الصفدى (٧٦٤هـ) صاحب "الوافى بالوفيات" وبهاء الدين بن عقيل وكمال الدين الأسنوى وعبدالله بن يوسف المعرى المعروف بابن هشام (٧٦١هـ) صاحب "مغنى اللبيب عن كتب الأعراب"^(٧). ومن القاهرة قصد إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ثم إلى الروم حيث درّس بايزيد بن السلطان العثمانى مراد الأول^(٨).

وفي سنة ٧٧٠هـ قام الفيروز آبادى بزيارة أخرى إلى مكة المكرمة. ثم ارتحل إلى الهند وقضى فى دلهى خمس سنوات ثم ارتحل إلى بغداد سنة ٧٩٤هـ بدعوة السلطان احمد بن أويس^(٩). وفي سنة ٧٩٦هـ دخل زبيد بشهر رمضان فتلقاه الملك الأشرف اسماعيل وهو سلطان اليمن اذ ذاك وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار وأمر صاحب عدن أن يجهزه بألف أخرى. وعينه السلطان

قاضى القضاة لليمن وزوج إليه بنته ومنح له سكنا فى زبيد. وقد مكث فى زبيد عشرين عاما^(١٠).

وقضى الفيروز آبادى مدة من الزمن بأواخر حياته فى مكة المكرمة وبالمدينة المنورة وبالطائف - وما حل فى بلدة الا أكرمه متوليها وبالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شجاع تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد فى الروم وابن ادريس فى بغداد وتيمورلنك حين زاره بعد غزوة شيراز سنة ٧٩٥هـ. وقد منحه تيمورلنك خمسة الآف دينار - وقد قيل ان تيمورلنك على عتوه كان يبالغ فى تعظيمه^(١١).

ويروى التاريخ ان الفيروز آبادى لما أراد أن يفارق اليمن إلى مكة المكرمة كتب إلى السلطان الأشرف اسماعيل يستأذنه فكتب إليه السلطان: "ان هذا شىء لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى، فبالله عليك الا ما وهبت لنا هذا العمر. والله يا مجد الدين يمينا بارة إنى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمن وأهله". فناله منه ذلك زيادة البر والرفعة حتى أنه صنف له كتابا وأهداه له على طباق فملاه له دراهم^(١٢).

توفى الفيروز آبادى بزبيد قاضيا ممتعا بحواسه وقد ناهز التسعين فى شوال سنة ٨١٧هـ^(١٣). وقيل انه توفى سنة ٨١٦هـ^(١٤).

مؤلفاته:

كان الفيروز آبادى من كبار أعلام البارزين والمفكرين فى التأليف بالقرن الثامن الهجرى. وكان سريع الحفظ وقد ساعده ذلك

على التمكن من اللغة والحديث والتفسير بوجه خاص. يحفظ مائة شعر كل يوم قبل الذهاب إلى الرقود ليلاً^(١٥). ويحمل معه في السفر أثقال الكتب ليدرسها في المواقع ويبيع بعضها في الحاجة المالية، يكتب رسالة موجزة في ليلة واحدة. حدث مرة أنه سئل عن العسل هل هو قبيء النحل؟ فكتب رسالة على ذلك الموضوع في ليلة واحدة^(١٦). وله مؤلفات تزيد على الخمسين تحتوى على شتى الموضوعات من التفسير والحديث والفقہ والتاريخ والتراجم واللغة على أنه خير ما ألفه وبقي على الزمان أثره هو معجمه الشهير القاموس المحيط. وأسماء مؤلفاته فيما يلي^(١٧):

- ١- الأحاديث الضعيفة.
- ٢- أسماء الغادة في أسماء العادة.
- ٣- أسماء الأسد.
- ٤- أسماء السراح (النكاح).
- ٥- الاسعاد بالاصعاد إلى درجة الاجتهاد: ثلاثة مجلدات.
- ٦- الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات: في مكتبة فلايشر.
- ٧- الإغباط بمعالجة ابن الخياط.
- ٨- افتضاض (امتضاض) السهاد في افتراض الجهاد.
- ٩- الالطاف الخفية في اشراف الحنفية.
- ١٠- أنواء الغيث في أسماء الليث.

- ١١- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: طبع فى القاهرة سنة ١٩٦٥م.
- ١٢- بلاغ التلقين فى غرائب اللعين.
- ١٣- البلغة فى تراجم (تاريخ) أئمة اللغة: طبع فى دمشق سنة ١٩٧٢م.
- ١٤- تثبيت (تثقيف) الأسل فى تفضيل العسل.
- ١٥- التجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصاييح.
- ١٦- تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه: مخطوطة فى مكتبة الجزائر.
- ١٧- تحفة القماويل فيمن يسمى من الملائكة والناس اسماعيل.
- ١٨- تخبير المؤشرين فيما يقال بالسنين والشين: كتاب فى تمييز الألفاظ المشبهة بين هذين الحرفين، طبع فى الجزائر سنة ١٩٠٩م وبيروت سنة ١٩١٢م.
- ١٩- ترفيق الأسل لتصفيق العسل.
- ٢٠- تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول.
- ٢١- تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس رض: أربعة مجلدات نشرت بالقاهرة سنة ١٢٩٠هـ و١٣١٦هـ (بهوامش كتاب الناسخ والمنسوخ لابن حزم) و ١٣٤٥هـ.
- ٢٢- تهيج العزام إلى البلد الحرام.
- ٢٣- تيسير سورة الفاتحة: تفسير سورة الفاتحة من القرآن الكريم.

- ٢٤- المجلس الأنيس في أسماء الخندريس (الخمير): ألفه لخزانة السلطان الأشرف، ذكر فيه أسماء الخمر وما جاء في تحريمها أو منعها في القرآن والحديث وأقوال الأئمة. منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٤٢ صفحة.
- ٢٥- الدرر المبتثة في عزر المثلة: طبع في الرياض سنة ١٩٨٢م.
- ٢٦- الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي.
- ٢٧- الرسالة في حكم القناديل النبوية: مخطوطة في مكتبة الجزائر.
- ٢٨- روضة الناظر في درجة الشيخ عبد القادر.
- ٢٩- الروض المسلوف فيما له إسمان إلى ألوف.
- ٣٠- زيارة الحجون (إشارة الحجون إلى زيارة الحجون).
- ٣١- زاد المعاد في وزن بانت سعاد.
- ٣٢- سفر السعادة: في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، أصله في الفارسية وقد ترجمه إلى العربية أبو الجود محمد بن محمود المخزومي وطبع بالقاهرة سنة ١٣٠٧هـ بهامش فوز الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير للشاه ولي الله بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي. وفي سنة ١٣١٧هـ بهامش كشف الغمة للشعراني.
- ٣٣- شرح صحيح البخاري: ألفه خلال مكوثه في مكة المكرمة.
- ٣٤- شرح قصيدة بانت سعاد.
- ٣٥- الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر.

- ٣٦- عدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام.
- ٣٧- فضائل سورة الإخلاص (حاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص).
- ٣٨- الفضل الوفى فى العدل الأشرفى.
- ٣٩- القاموس المحيط والقابوس الوسيط: معجمه الشهير الذى سنحلله عما قليل.
- ٤٠- اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب: معجم ضخم.
- ٤١- المثلث المتفق المعنى.
- ٤٢- مجمع السؤالات من صحاح الجوهرى: مخطوطة فى كوبريلى.
- ٤٣- محاسن الطائف (احاسن اللطائف فى محاسن الطائف).
- ٤٤- المرقاة الأرفعية فى طبقات الشافعية.
- ٤٥- المرقاة الوفية فى طبقات الحنفية: مخطوطة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ١٢٨.
- ٤٦- منية السول فى دعوات الرسول.
- ٤٧- نخب الظرائف فى النكت الشرائف.
- ٤٨- نزهة الأذهان فى تاريخ اصفهان.
- ٤٩- نزهة الطالبين وتحفة الراغبين فى شرح قصيدة البردة.
- ٥٠- نغبة الرشاف من خطبة الكشاف.
- ٥١- النفحة العنبرية فى مولد خير البرية صلعم.

٥٢- الوصول والمعنى فى فضل منى وغير ذلك.

القاموس المحيط والقابوس الوسيط:

هو من أشهر المعجمات الكلاسيكية للألفاظ العربية. وكلمة "القاموس" الذى يرادف كلمة "المعجم" فى هذه الأيام كان يطلق فى معناه الأصيل على أبعد أعماق البحر، كما جاء فى الحديث والمعجمات القديمة المستندة - وقد سمي الفيروز آبادى معجمه بالقاموس المحيط طبقاً لمعناه الأصيل باعتبار المجاز لإحاطة بلغة العرب بإحاطة البحر للربيع المعمور -^(١٨). وقد جمع فى ستين ألف مادة. و "الصحاح" للجوهري (٣٩٨هـ) لم يزد ما فيه على أربعين ألف مادة إذ فاته نصف اللغة أو أكثر أما بإهمال المادة (أى حروف اللفظ الدال على المعنى) أو ترك المعانى. والقاموس وان كان ينقص عن "لسان العرب" لابن منظور (٧١١هـ) بعشرين ألف مادة أحسن من اللسان صنعا فى اختصار التعبير^(١٩).

هدف الفيروز آبادى من تأليف القاموس ومصادره:

إذا رجعنا إلى مقدمة القاموس نعرف سبب تأليف القاموس ومصادره. وكان غرض المؤلف هو الجمع والإستقصاء مع الإختصار، إذ نراه يذكر انه رأى ان المعجمات التى وضعت فى عصره ليست جامعة لفصيح اللغة وشواردها وليست مبسطة بسطا وافيا. وان صحاح الجوهري الذى شاع فى زمنه واعتمد عليه المدرسون قد فاته نصف اللغة أو أكثر وان خير الكتب التى ألفت من قبل كتابان هما "المحكم" لابن سيده (٤٥٨هـ) والعباب للصغاني

(٦٥٠هـ) و ان أحدهما لا يغنى عن الآخر وهما لا يغنيان عن عداهما. لذلك شرع فى وضع كتاب واسع يجمع ما ورد فى هذين الكتابين ويكمل ما فاتهما وسماه "اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب". ولما رأى ان هذا الكتاب سيبلغ ستين سفرا وان الطلاب سيعجزون عن تحصيله وطلب إليه وضع كتاب معجز اختصره فى سفرين اثنين فجعل كلا ثلاثين سفرا من الكتاب الأسمى فى سفر واحد. وسمى هذا المختصر "القاموس المحيط والقابوس الوسيط". وقد ضمنه خلاصة المحكم والعباب وزيادات أخرى من غيرهما ومن تحصيله، فبلغت مواده ستين ألف مادة^(٢٠). وذكر المؤلف فى آخر ورقة القاموس أنه فرغ من تأليفه فى مكة المكرمة بمنزله على الصفا بالقرب من الكعبة الشريفة^(٢١).

منهج الفيروز آبادى فى القاموس:

انتهج الفيروز آبادى فى القاموس نفس المنهج الذى سار عليه الجوهري فى صحاحه وابن منظور فى لسانه. وقد اشتهر هذا المنهج باسم منهج مدرسة القافية اذ يرتب فيه المواد على الترتيب الهجائى العادى مع إعتبار آخر أصول الكلمات بمعنى أن الحرف الأخير من الكلمة يسمى بابا والحرف الأول فصلا^(٢٢). فقد رتب المؤلف مواده فى القاموس حسب ترتيب أواخرها فى حروف الهجاء مثل الجوهري وابن منظور ولم يخالفهما إلا فى تقديم الواو على الهاء فى ترتيب الفصول داخل كل باب و ذكر ان ذلك من باب الإحتياط لأحكام

الفصل بين ما أوله واو وما أوله ياء وعدم ترك أى فرصة للخلط بينهما^(٢٣).

ولقد قسم معجمه إلى سبعة وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء بإدماج الواو والياء فى باب واحد باعتبار الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية. ثم قسم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا وفق الحرف الأول من حروف المادة الأصلية ورتب مواد كل فصل حسب الحرف الثانى إن كان اللفظ ثلاثيا، فالثالث إن كان رباعيا، فالرابع إن كان خماسيا.

وقد سار المؤلف فى القاموس منهج الإختصار. فمن منهجه الدال على حسن الإختصار انه استعمل الرموز لأول مرة فى تاريخ المعجم العربى. والرموز المستعملة فى القاموس هى "ع" للموضع و "د" للبلد و "ه" للقريه و "ج" للجمع و "م" للمعروف أى المشهور عند الناس. وقد نظم هو الرمز بهذه الحروف فى قوله:

وما فيه من رمز فخمسة أحرف

فميم لمعروف و عين لموضع

وجيم للجمع ثم هاء لقريه

وللبلد الدال التى أهملت فع^(٢٤).

وهكذا رمز لجمع الجمع بجيمين و لجمع جمع الجمع

بثلاث جيمات كما ميز اليائى من الواوى بوضع حرف "واو" أو "يا"

قبل الكلمة (ى يضى، ورجا) واكتفى فى بيان مونث الإسم أو

الوصف بذكر علامة التانيث بدون تكرار الكلمة "وهى بها" للإشارة أنها تؤنث بالتاء.

ومن منهجه انه عمد إلى حذف الفضول والزوائد للإختصار و أتى بالكلام الموفى المعانى والأغراض واجتهد فى تقريب العبارة وتذهيب الكلام أى تنقيحه وإصلاحه وازالة زوائده وأورد المعانى الكثيرة فى الألفاظ اليسيرة. وانه حذف الشواهد أى أنه لم يثبت فيه الحزئيات التى يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية والألفاظ اللغوية والأوزان العروضية من كلام الله تعالى وحديث النبى صلى الله عليه وسلم ومن كلام العرب الموثوق بعريبتهم.

ومن ذلك أنه لم يفسر الكلمة فى معنى من معانيها بأكثر من كلمة واحدة و انه لم يكرر الكلمة عند ذكر معانيها المختلفة بل اكتفى بذكر بعض متعلقاتها وانه لم يذكر ما جاء من جمع فاعل الذى هو اسم فاعل على وزن فعلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علة كباعة وسادة لإطراده أى كونه مطردا مقيسا مشهورا و مشابهة بعضه لبعض ولم يذكر الا ما كان صحيح العين كدرجة وخرجة.

ومن منهجه أيضاً أنه أعرب فى القاموس عن الفصيح والشوارد أى وضع الكلمات الفصيحة والشاذة الغربية. وانه ذكر الموازين فى كلمة سواء كانت فعلا أو اسما، فانه فى الغالب يقدم المشهور الفصيح أولا ثم يتبعه ثانيا باللغات الزائدة ان كان فى الكلمة لغتان أو اكثر. وأنه عند ايراده المصادر يذكر المصدر المقيس أولا.

ومن ذلك أنه إذا ذكر المصدر مطلقاً عن التقييد أو الفعل الماضي بدون المضارع فالفعل المضارع مضموم العين على مثال كتب. وإذا ذكر مضارعه بلا تقييد لحركة عينه فهو مكسور العين على مثال ضرب: وقد ضبطت الكلمات بذكر حركات الأحرف أو إيراد الكلمة المماثلة في الحركات. وكل كلمة عراها عن الضبط فهي بالفتح إلا ما اشتهر بخلاف ذلك^(٢٥). وفي هذا المجال اتخذ الفيروز آبادي أسلوب الجوهري بتعديل قليل.

مميزات القاموس:

ان مظاهر الدقة جلييلة و واضحة فى القاموس المحيط. وقد انتشر فى انحاء العالم لمميزاته النادرة وأصبح يعد بين كتب اللغة الموثوق بها. وأهم مميزاته فيما يلى:

- ١- الإختصار والإيجاز، ويتمثل ذلك فى استعمال الرموز لأول مرة فى تاريخ المعجم العربى كما أسلفنا. ومن مظاهر اختصاره وإيجازه حذف الشواهد و أسماء اللغويين وبعض التفسيرات الطويلة والإستطرادات والمترادفات.
- ٢- الإستقصاء، وجاء هذا نتيجة اعتماده على المحكم لابن سيدة والعباب للصغانى.
- ٣- ذكر الاعلام من المحدثين والفقهاء والعلماء. فهو يزيد على المحكم والعباب من هذه الناحية إذ يعرض لأسماء الاعلام من الأناسى والأمكنة كما يعرض لبعض العقاقير الطبية وخواصها^(٢٦).
- ٤- عنايته بإيراد المولد والألفاظ الأعجمية والغريبة.

٥- عنايته بالنباتات الطيبة وذكر فوائدها كما يعنى بأسماء الحيوان. واتسع ذلك عنده اتساعاً كبيراً.

٦- ولعل أبرز شئ عند الفيروز آبادى فى القاموس يلفت النظر عنايته بالألفاظ الإصطلاحية فى العلوم المختلفة والفقهاء والعروض بصفة خاصة مثل الإسم المتمكن والنصب والجزم والترادف والاتباع.

الماخذ على القاموس ونقد العلماء له:

وقد أخذت على القاموس عدة ماخذ منها:

١- الغموض والإبهام نتيجة شدة حرصه على الإيجاز، فكثيراً ما يصبح عباراته من قبيل الإشارات البرقية. وانه يترك شرح كثير من الكلمات العربية الغامضة مكتفياً بأن يضع بعدها حرف "م" للإشارة أى انها معروفة.

٢- انما نوه صاحب القاموس بأغلاط الجوهرى، فكثيراً ما يخطئ الجوهرى ويكون هو المخطئ^(٢٧).

٣- وانه قد وقع فى عدة أخطاء فى شرحه للكلمات الدالة على الحيوانات والنباتات.

٤- عدم اشارته إلى الضعيف من اللغات التى يذكرها والردى والمذموم وتذكير الفعل الواجب التأنيث وتأنيث الفعل الواجب التذكير. وكان هذا نتيجة الإختصار الذى سار عليه المؤلف.

٥- اكثاره من الأمور التى لاتتصل باللغة اتصالاً مباشراً من الأعلام وخاصة الأعلام الأجنبية.

٦- إخلاله ببعض ما تمسك به من الضبط.

وهذه هنات لاتغض من شأن هذا الكنز العظيم. فالمواد اللغوية التي ضمها هذا المعجم تعد في غاية النفاسة. وهو لشهرته ينافس لسان العرب لإبن منظور ولإنتشاره حظي بعناية العلماء^(٢٨). فذكر بعضهم ما فاته في مجلدات منها: "ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس" لبعض العلماء يقع في ١٣٦ صفحة جمع فيها الألفاظ التي فاتت القاموس. وقد رتبها على ترتيبه، منه نسخة في دار الكتب المصرية^(٢٩).

وهكذا ألف جماعة في تخطيطه كتابا مستقلة منها:

- ١- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط لمحمد بن مصطفى الداؤدي الشهير بداؤد زادة (١٠١٧هـ)، منه نسخة في آيا صوفيا.
- ٢- الجاسوس على القاموس للشيخ أحمد بن فارس الشدياق اللبناني (١٨٨٦م) وقد طبع بالاستانة سنة ١٢٩٩هـ.
- ٣- إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من اصطلاح القاموس لعبد العزيز الحلبي، منه نسخة في مكتبة الجزائر^(٣٠).

شروح القاموس:

وقد تلقى القاموس عناية فائقة من الأئمة اللغويين فأقبلوا على شرحه و تصحيحه وتلخيصه وترتيبه ترتيباً جديداً. فمن أهم شروح القاموس: (٣١)

- ١- القول المانوس فى مغلقت القاموس لبدر الدين محمد بن يحيى القرانى (١٠٠٨هـ) منه نسخة فى دار الكتب المصرية بخط المؤلف.
- ٢- القول المانوس بتحرير ما فى القاموس للقرانى أيضاً، منه نسخة فى الدار المذكورة.
- ٣- تاج العروس من جواهر القاموس لمحيى الدين محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى (١٢٠٥هـ) وهو أشهر شروح القاموس وأهمها، وقد طبع فى عشرة أجزاء بالقاهرة سنة ١٣٠٦هـ.
- ٤- إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس لمحمد بن طيب الفاسى (١١٧٠هـ).
- ٥- فلك القاموس لعبد القادر بن أحمد اليمنى.
- ٦- تلخيص القاموس لإبراهيم بن محمد الحلبي.
- ٧- مختصر القاموس لعلى بن أحمد.
- ٨- الباموس على القاموس لأحمد بن مصلح الدين موسى.
- ٩- حاشية الناموس على القاموس لسعد الله بن عيسى.
- ١٠- الناموس على القاموس لمحمد امين.
- ١١- القول المانوس فى صفات القاموس للمفتى محمد سعد الله.
- ١٢- طراز اللغة للسيد على خان.
- ١٣- تصحيح القاموس لأحمد تيمور باشا.
- ١٤- ترتيب القاموس المحيط للطاهر أحمد الزاوى.

وغيرها من شروح القاموس وتلخيصه مما يدل على أهمية الكتاب فى نظر العلماء ومنزلة مؤلفه من خواطريهم.

طبعات القاموس:

طبع القاموس لأول مرة فى كلكتا سنة ١٢٣٠هـ فى مجلد واحد. ثم فى استانة سنة ١٢٥٠هـ و ١٣٠٤هـ. وطبع بمصر سنة ١٢٧٤هـ فى أربعة مجلدات وبمباى سنة ١٢٧٢هـ ولكهنؤ سنة ١٢٩٧هـ وتوالى بمصر طبعه والتزم بطبعه ونشره شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي و أولاده بطبعة المطبعة الميمنية قريبا من سنة ١٢٣٠هـ.

وقد صححت تلك الطبعة على النسخة الصلاحية الرسولية التى قرئت على مؤلف القاموس فى إثنى عشر ومائة مجلس سنة ٨١٤هـ. وهذه النسخة محفوظة بدار الكتب المصرية ضمن مكتبة العلامة الشيخ محمد بن التلاميذ التركزى الشنقيطى.

وقد جعلت هذه الطبعة أصلا للطبعة الثانية التى قامت بها الشركة السابقة سنة ١٣٧١هـ و بهامشها شروح جلييلة للشيخ أبى الوفا نصر الهورىنى التقطها هو من تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدى ومن القول المانوس للقرانى وغير ذلك من أمهات شروح القاموس. وفى صدر هذه الطبعة مقدمة وشروح لديباجة القاموس وبيان لمصطلحاته كتبها الشيخ الهورىنى عن طبعة القاموس لأول مرة بالمطبعة الأميرية ببولاق.

ونقله (القاموس المحيط) الى التركية أحمد عاصم وسماه الاقيانوس البسيط فى ترجمة القاموس المحيط وطبع بمصر سنة ١٢٥٠هـ واستانة سنة ١٣٥٠هـ. ونقله حبيب الله الى الفارسية باسم القابوس، منه نسخة خطية فى المتحف البريطانى (٣٢).

والطبعة المتداولة فى العصر الحاضر من القاموس المحيط تقع فى أربعة مجلدات، يتدئ ثانيها بكلمة "حبر" أى بفصل الحاء من باب الراء وثالثها بكلمة "اثيع" أى بفصل الهمزة من باب العين و رابعها بكلمة "صئول" أى بفصل الصاد من باب اللام.

يتضح مما تقدم مكانة القاموس المحيط فى المعاجم العربية وعناية العلماء بشرحه ونشره. والواقع انه لم يحظ أى معجم آخر فى العصر الحاضر بما حظي به القاموس المحيط من سعة الإنتشار وكثرة التداول والإعتماد عليه والاستشهاد بما ورد فيه حتى انه لا تخلو منه مكتبة أديب أو عالم وحتى ان اسمه "القاموس" أصبح بمنزلة اسم جنس يطلق على كل معجم.

هوامش

- ١- خير الدين الزركلى: الاعلام، الطبعة الثانية، ج ٨، ص ١٩، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، بيروت (دون تاريخ) ج ١٢، ص ١١٨.
- ٢- جرحى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت، ١٩٧٨م، ج ٢، ص ١٥٣.
- ٣- الفيروز آبادى: القاموس المحيط، مصطفى البابى الحلبي، مصر، ١٣٧١هـ ج ٢، ص ١٧٦.

- ٤- الشيخ نصر ابوالوفاء الهورينى: شرح اصطلاحات القاموس، مصر، ١٣٧١هـ
ص ٣.
- ٥- زيدان: تاريخ ج ٢ ص ١٥٣.
- ٦- د. عمر فروخ: تاريخ الأدب العربى، بيروت، ١٩٨٤م ج ٣ ص ٨٢٩.
- ٧- الطاهر أحمد الزاوى: ترتيب القاموس المحيط، القاهرة ١٩٥٩م
مقدمة ص "ى".
- 8- Jhon A. Haywood: Arabic Lexicography, Leiden 1965, p. 84.
- 9- H. Fleisch: "Al-Firuzabadi" in the Encyclopaedia of Islam,
E.J. Brill, Leiden, 1991, Vol. 11, p.926.
- ١٠- د. محمد كامل الفقى: الأدب فى العصر الملوكى، مصر ١٩٦٧م ص ٨٣.
- ١١- معجم المؤلفين ج ١٢ ص ١١٨.
- ١٢- شرح اصطلاحات القاموس ص ٤.
- ١٣- الأعلام، ج ٨، ص ١٩.
- ١٤- امجد الطرابلسى: حركة التأليف عند العرب، دمشق ١٩٥٦م
ج ١ ص ٣٦ الهامش ٢.
- ١٥- اعلام ج ٨ ص ١٩.
- 16- Arabic Lexicography p. 84.
- ١٧- راجع حاجى خليفة: كشف الظنون، بيروت، ١٩٤١م، ج ١، ص ١٤، ٨٥،
٨٧، ٩٠، ١٤٩، ١٦٧، ١٨٦، ٢٥٢، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٧٢، ٤٠١، ٤٢٥،
٤٥٥، ٥٠٢، ٥١٩، ٥٣٧، ٥٥٠، ٥٩٣، ٦٢٤، ٧٣٢، ٧٤٩، ٩٢٠،
٩٣٣، ٩٩١، و ج ٢، ص ١٠٨١، ١٠٩٨، ١٦٥٧ وغيرها من الصفحات؛
اسماعيل باشا البغدادى: هدية العارفين، بيروت، ١٩٥٥م ج ٢ ص ١٨٠-
١٨١؛ الأعلام ج ٨؛ ص ١٩؛ تاريخ زيدان ج ٢، ص ١٥٣-١٥٤، أحمد
عبدالغفور عطار: مقدمة الصحاح، بيروت، ١٩٧٩م، ص ١٧٢.
- ١٨- مقدمة القاموس المحيط، ص ٣.
- ١٩- الادب فى العصر الملوكى، ص ٨٤.

- ٢٠- مقدمة القاموس، ص ٣.
- ٢١- القاموس المحيط ج ٤ ص ٤١٥.
- ٢٢- د. عبدالحميد محمد أبوسكين: المعاجم العربية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٧.
- ٢٣- مقدمة القاموس، ص ٤.
- ٢٤- الشيخ نصر أبو الوفاء الهوريني : شرح ديباجة القاموس، مصر، ١٣٧١هـ، ص ٢٠.
- ٢٥- مقدمة القاموس، ص ٤.
- ٢٦- د. علي عبد الواحد وافى: فقه اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٢٩٢.
- ٢٧- نفس المرجع، ص ٢٩٣.
- ٢٨- المعاجم العربية، ص ١٠٩.
- ٢٩- تاريخ زيدان ، ج ٢، ص ١٥٣.
- ٣٠- نفس المرجع والصفحة.
- ٣١- راجع: مقدمة الصحاح، ص ١٧٣-١٧٩، وتاريخ زيدان، ج ٢، ص ١٥٣.
- ٣٢- تاريخ زيدان، ج ٢، ص ١٥٣.

